

قصص الأنبياء

[355] عليه وزاد في الشمس ساعة ، فهزم الجبارين ودخل مدينتهم وجمع غنائمهم

ليأخذها للقربان فلم تأت النار... الحديث. تفسير علي بن ابراهيم: (الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت فقال لهم ا^ا موتوا ثم أحياهم ان ا^ا لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون). فانه وقع الطاعون بالشام في بعض الكور، فخرج منه خلق كثير كما حكى ا^ا تعالى، هربا من الطاعون، فصاروا الى مفازة، فماتوا في ليلة واحدة كلهم فبقوا حتى كانت عظامهم يمر بها المار فينحيها برجله عن الطريق، ثم أحياهم ا^ا وردهم الى منازلهم، فبقوا دهرا طويلا، ثم ماتوا وتدافنوا. (القصص) بالاسناد الى الصدوق عن عبد الأعلى انه قال للصادق عليه السلام حديث يرويه الناس فقال: ما هو ؟ قال يرون ان ا^ا تعالى اوحى الى حزقيل النبي ان اخبر فلان الملك اني متوفيك يوم كذا. فأتى حزقيل الملك فأخبره بذلك قال: فدعا ا^ا تعالى على قومه وهو على سريرته حتى سقط ما بين الحائط والسرير وقال: اخبرني حتى يشيب طفلي واقضي امري فأوحى ا^ا الى ذلك النبي: ان إئت فلانا وقل اني انسء في عمره خمس عشرة سنة، فقال النبي: يا رب وعزتك انك تعلم اني لم اكذب كذبة قط، فأوحى ا^ا إليه: انما انت عبد مأمور، فأبلغه. وعن الباقر والصادق عليهما السلام: في قوله تعالى: (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت، فقال لهم ا^ا موتوا... الآية، قال: هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام من بني اسرائيل، وكانوا سبعين الفا وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان، فكانوا إذا احسوا به، خرج من المدينة الاغنياء وبقى فيها الفقراء لضعفهم، فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا. فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثير فينا الموت فيقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت. فاجتمع رأيهم جميعا على انه إذا وقع الطاعون خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا من الطاعون حذر الموت، فساروا في